

السياسي الهام لم يأل جهداً من ايجاد وسائل الالفة وسائل الاتحاد فأمر ببناء دار للجمهور
بمعرفة مجيئة البلدية ونشط احد الادباء بشخص الروايات الادبية في مرسخ وطني واظهر غيرة
بمسنات كثيرة ظهرت منها لوائح التقدم بحد وجيزة والمتظر ان تبلغ دمشق بمناخ وهدوء النورون
من اهلهما بعد بضع سنين درجة المدن التي وصلت اليها البلدان الآهلة بكثرة السكان والحافلة
بجميع وسائل العمران

هذا ما قصدت تدوينه اجابة لرغبة بعض الاصحاب وجواباً لسؤال بعضهم كيف وجدت
دمشق مقتصرآ فيه على ذكر طرف مما يحسن ابراده في هذا الموضوع الذي تحريث فيه المطلب
المتعلق بعلم الاخلاق . ومن اطالع على كتاباتي هذه يرى انني لم اعتمد الغالب والمداهنة ولكنني ابيت
ان اقول الحق سالكاً في المجادة التي يؤيدها من جهة نجاح وطنه واعلاء شأنه لعل ابناءه
النورون يهجون من نوم الغفلة ويشرعون رماح المروءة العربية الى تخور الجهل ويصوبون سهام
النخوة الادبية نحو التعصب عدو وطنهم الالذ متهين في عقولهم ان الراجبات الانسانية تقضي
علينا باعتبار الفضيلة والحرية والوطن

اتساع الهند والولايات المتحدة باميركا

طول بلاد الهند من الشمال الى الجنوب ١٨٠٠ ميل وعرضها من الشرق الى الغرب
١٥٠٠ ميل فلو كانت سهلاً لمكانت مساحتها ٢٧٠٠٠٠٠ ميل مربع ولكنهما ليست كذلك
فمساحتها ١٤١٧٥٤٧ ميلاً مربعاً فهي تزيد على مجموع مساحات جرمانيا وفرنسا واسبانيا
والدريغال واطاليا وسوتزلاند ونيدرلاند اي لو جعلت هذه الممالك معاً لمكانت اقل من
الهند اتساعاً ومساحة الولايات المتحدة في اميركا ٣٢٦٠٠٧٢ ميلاً مربعاً فهي تزيد على مضاعف
مساحة الهند ٤٢٤٩٧٩ ميلاً مربعاً . وسكان الهند نحو مئتي الف الف واربعين الف الف لكنهم
مزدحمون في بعض الامكنة ومفترقون في غيرها . فكثير من اقسامها الواسعة اما خالية من السكان
واما قليلهم جداً

سكان الصين

قال بعضهم ان عدد سكان الصين اليوم اقل مما كان في سنة ١٨١٢ لانه هلك منهم في
الثورة والجموع نحو عشرين الف الف في الولايات الخمس عشرة ولذلك لا يظن ان عدد سكانها
الآن يزيد على ثلاث مئة الف الف واربعين الف الف . وقال البعض ان عدد سكانها كان
سنة ١٨١٢ ثلاث مئة الف الف وثلاثة مئتي الف الف . وذهب بعض اهل بطرسبرج في
روسيا ان عدد سكان الصين اربع مئة الف الف واربعة عشر الف الف